

الفصل الثالث التمثيل والاستشهاد

٨ - كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم التمثيل في جملة (كاستقم) وهي جملة فعلية من الكلام العادي وخص بها المؤلف أن الكلام المفيد كجملة (استقم) التي تتكون من فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

١١ - بتا فعلت وأتت ويا افعلسى

ونون أقبلن فعل ينجلي

(بتا) : بالقصر للضرورة، متعلق بينجلى، (فعلت) : والمراد به تاء الفاعلية وهي المضمومة للمتكلم، نحو فعلت، والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت، والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت. (وأنت) : المراد بها تاء التانيث الساكنة، نحو نعمت وبستت (ويا) : بالقصر للضرورة، والمراد بها ياء الفاعلية وتلحق فعل الأمر نحو أضربى والفعل المضارع نحو تضربين، ولاتلحق الماضى ونون (أقبلن) : والمراد بها نون التأكيد : خفيفة كانت نحو قوله تعالى «لنخرجنك يا شعيب»^(١). (ينجلي) : أى يتضح. يمتاز الفعل عن الاسم والحرف : بتاء الفاعل، وهي المضمومة للمتكلم، والمفتوحة للمخاطب، والمكسورة للمخاطبة، وتاء التانيث الساكنة، وياء الفاعلة، وتلحق فعل الأمر والمضارع ويمتاز أيضاً بنون التوكيد.

وفى إطار هذا النظم تغيب المصطلحات النحوية المألوفة فى كتب النحو مثل نون التوكيد الثقيلة وتاء المخاطب وتاء الفاعل وياء المخاطبة والسبب فى ذلك هو طاقة النظم التى لاتسمح بظهور مثل هذه المصطلحات لذلك اكتفى الناظم بالتمثيل لهذه المصطلحات وإن كان سيبيويه قد صنع ذلك فى كتابه حين مثل الاسم بقوله (رجل وفرس) لكن الفارق هنا أنه فى عصر

(١) الأعراف : ٨٨.